الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وأخصُ بالحديثِ مناصري التغييرِ الحقيقي ولاسيما الشبابَ

وفي البداية أذكر بأن مصالح الأعداء تتقاطع وأن العقلاء يقبلون الحق بغض النظر عن قائله وإن تدبر قليلاً من الأقوال والعمل بها كان سيجنبكم نزف كثير من الدماء والأموال ومن ذلك ما قيل لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد .

وعلى كل حال فما زالت هناك فرصة لاستدراك بعض ما يمكن استدراكه إن تدبرتم في أقوال بعض مفكريكم وزعمائكم فقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي في الفترة القريبةِ الماضية ، يحذِرُكُم أيضاً ، منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى .

فتدبركم في هاتين النصيحتين هو بوابتكم للخروج من الحروب الطاحنة والفاشلة مع المسلمين وهو أيضاً بوابتكم للخروج من الكساد الاقتصادي

وتوضيح ذلك فيما يلي :

....النصيحة الأولى فقد وقع ما كان يحذر فإن رأس المال اليهودي واللوبي الصهيوني هو الذي يمارس الضغوط منذ عقود على البيت الأبيض لدعم ومناصرة الإسرائيليين على قتل أهلنا وإخواننا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر.

وأما النصيحة الثانية .....فلقد تحركتم عندما تبين لكم أن الحزب الجمهوري أدخلكم في حرب لا داعي لها وعاقبتموه بإسقاطه في مجلسي النواب والشيوخ ثم تحركتم مرة و أخرى وأسقطتم مرشح الجمهوريين وجئتم بأوباما ولكن لو تدبرتم لوجدتم أنهم جميعاً وكلاء والموكل يدير الأمور من خلف ستار فمرادكم بإيقاف الحرب لم يتم والسبب تغيروا الموكل وهو يمارس الضغوط الضغوط على الوكلاء الجدد الذين يدخلون البيت الأبيض والبنتاجون .

وبنظرة لأموركم تظهر لكم الحقيقة فمنذ عام ألفين وستة عندما جعلتم الأكثرية للديمقراطيين في مجلس الشيوخ والنواب ثم لما جئتم بـأوباما أيضاً فقد مورست عليه ضغوط للقبول بصفقة إن أراد يستقر في البيت الأبيض وقد كان الاتفاق يقتضي استمرار الحروب التي جيئ به لإيقافها ومواصلة الإنفاق عليها وتثبيت رجالها ومسعريها ومن هنا كان القبول بجيتس وتثبيت مولن و بتريوس وقدْ جاءَكُم هذا الأخير مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرٍ ، وللعقلاءِ أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في ستةِ أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ، فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

والتي هي عملياً بعدَ قرارِ المحكمةِ العليا ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على معظم سُلُطَاتِكُم العُليا ، مما يعني أنْ تصبِحُوا رهائنَ في أيديْهِم ، فطغيانُ رأسِ المالِ أضرَّ بكمُ وبِنَا، وهذا هُو دافعي للحديثِ معكُم.

لقد تابع العالم تلك الفرحة العظيمة التي غمرت الغالبية منكم يوم انتخبتم رافع شعار التغيير وعلقتم عليه آمالاً عراضاً بأن يوقف الحرب ونزيفها البشري والمالي ليتسنى له إخراج اقتصادكم من كساده تلك الآمال العظام لم تتحقق وإنما بقدر عظمها كانت خيبة الأمل ولئن كانت الانقلابات في بلادنا تأتي سافرة فإنها تتخذ طرقاً أخرى في بلادكم فالذي حال بينكم وبين تحقيق آمالكم هو طغيان أموال الشركات الكبرى والتي سخرت ساسة الجمهوريون وجنرالات البنتاجون فضغطوا على أوباما

للقبول بصفقتهم إن أراد يستقر في البيت الأبيض وقد كان الاتفاق يقتضي استمرار الحروب والإنفاق عليها وتثبيت رجالها ومسعريها ومن هنا كان القبول بجيتس وتثبيت مولن و بتريوس وقدْ جاءَكُم هذا الأخير مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرِ ، وللعقلاءِ أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في ستةِ أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ، فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

ولهم أن يتساءلوا أيضاً كيف ستواصلون تمويل حربٍ عبثيةٍ ؟ هي الآنَ أطولُ حروبِكُم على الإطلاقِ ، رغمَ أنهُ ما مضى إلا صدرُهَا ، ولا انقضى إلا شطْرُهَا ، وحربٌ هيَ منْ أعظمِ حروبِكُم تكلِفَةً عليكُم ، معَ العلمِ أنَّ نظامَكُم الماليَّ برمتِهِ على شفا جرفٍ هارٍ يكادُ أن ينهارْ.، وحربٌ عمولةُ تمويلِهَا كالإعصارِ تزيدُ اقتصادَكُم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وأما نحن فلا سبيل أمامنا لكف عدوانكم عنا إلا باستنزافكم كما تم استنزاف الاتحاد السوفيتي سابقاً

وقد كانَ حريٍ بأوباما ، أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، ويكون أكثر صراحة معكم في ذكر الحقيقةِ ، بأن عليهِ ضغوطاً لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ في الزمن الذي حدده في بداية حملته .، ولا تسمح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ ، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

فعلى العقلاءِ أن يتدبروا في حال طغيان هذهِ الشركاتِ ، فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون لم يفلحوا في مقاومتها فواصلوا الإنفاق على حروبها مما يظهر أن السبيل لكف طغيانها هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ تنفكُونَ جميعاً منْ هيمنَةِ تلك الشركاتِ.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) لتومس بين ، فإنْ أحسنتُم إدارِكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأَمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى

ولئن كانت تتم مصادرة حقوق الناس في بلادنا بالتوريث أو الانقلابات العسكرية السافرة فإن مصادرة حقوق الناس ورغباتهم . في بلادكم تتم بطرقاً أخرى لا تبعد . في المحصلة عن تلك التي في بلادنا

مما يثبت أن أوباما صاحب القرار نظرياً في شؤون الحرب والتعامل مع العسكريين ..وإن مما يوضح حقيقة حال البنتاجون مع البيت الأبيض قراءة كتاب (حروب أوباما) للكتاب الأمريكي بوب ودوارد

لقد تحركتم عندما تبين لكم أن الحزب الجمهوري أدخلكم في حرب لا داعي لها ولكن دون أن تظهر نتيجة فالحرب مستمرة رغم أنكم منذ عام ألفين وستة غيرتم وجعلتم الأكثرية للديمقراطيين في مجلس الشيوخ والنواب ولم تتوقف الحرب واستمر الإنفاق عليها ثم تحركتم للتغيير مرة أخرى وأسقطتم الجمهوريين ومرشحهم وجئتم بأوباما ولم تتوقف الحرب والسبب لو تدبرتم أنكم تغيرون الوكلاء في حين أن الموكل يدير الأمور من خلف ستار وهو فيمارس الضغوط على الوكلاء الجدد الذين يدخلون البيت الأبيض والبنتاجون فمرادكم بإيقاف الحرب لم يتم.